2011/1/17

بيان بعثة جامعة الدول العربية لمراقبة الاستفتاء
على حق تقرير مصير جنوب السودان

إنفاذاً لاتفاق السلام الشامل لعام 2005، وانطلاقاً من كون جامعة الدول العربية شاهدة على هذا الاتفاق بما يستوجب حرصها واهتمامها بمتابعة تنفيذه، وفي إطار قرارات القمم العربية ذات الصلة التي طلبت المشاركة في مراقبة عملية الاستفتاء على تقرير مصير جنوب السودان، فقد وجّه معالي السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية بايفاد بعثة من 80 عضواً لمراقبة الاستفتاء.

هذا وقد تم توزيع البعثة على 18 ولاية من ولايات جمهورية السودان، بواقع 11 ولاية في الشمال بما في ذلك ولاية جنوب دارفور، و7 ولايات في جنوب السودان؛ حيث قامت البعثة بزيارة حوالي 417 مركزاً بما تشمله من نقاط اقتراع في مختلف الولايات.

واتصالاً بما تقدّم، فإنه بعد المتابعة الدقيقة لسير عملية الاستفتاء بمختلف مراحلها، بدءا من إقرار قانون الاستفتاء، مروراً بتسجيل قوائم المقترعين، وصولاً إلى عمليتي الاقتراع والفرز واحتساب الأصوات، وانتهاءً بعملية إدخال البيانات؛

وعلى ضوء الاتصالات واللقاءات التي قامت بها بعثة الجامعة العربية مع مفوضية الاستفتاء السودانية، وكذا الاجتماعات الدورية التي اجرتها مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بمراقبة استفتاء جنوب السودان، ومع جميع البعثات الدولية الاخرى المشاركة فى عملية المراقبة ومن بينها بعثات الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي والإيجاد، فضلاً عن مركز كارتر، وهي الاتصالات والاجتماعات التى استهدفت في مجملها تبادل المعلومات والملاحظات حول سير عملية الاستفتاء واتسمت بتوافق في الآراء،

فقد خلصت بعثة جامعة الدول العربية إلى رصد <u>الإيجابيات</u> التالية:

- **فتح أغلبية مراكز الاقتراع فى الوقت المقرر.**
- **توفر جميع المواد اللوجيستية ومستلزمات الاقتراع.**
- **مطابقة الصناديق والعازل للمواصفات والمعايير المتعارف عليها دولياً.**

2011/1/17

- **التواجد الجيد لأعضاء مراكز الإقتراع؛ بتخصيص مهمة محددة لكل عضو فى عملية الاقتراع.**
- **المشاركة الفعالة للعنصر النسائى فى مراكز الاقتراع.**
- **تعاون رؤساء المراكز مع المقترعين والمراقبين.**
- **وجود تسهيلات لذوى الاحتياجات الخاصة وكبار السن ومساعدة الاميين فى الاقتراع.**
- **التواجد الملحوظ والنشط لمنظمات المجتمع المدني والمراقبين الدوليين.**
- **التواجد المُكثّف لوسائل الإعلام المحلية والعالمية.**
- **الحضور الأمني المتواصل خارج مراكز الاقتراع.**

وبالرغم من حسن تنظيم عملية الاستفتاء وسلاسة أدائها؛ إلا أنه قد تم رصد السلبيات التالية:

- **صغر سن بعض المقترعين.**
- **التباين في عدد المسجلين في بعض المراكز عن العدد المسجل في قوائم المفوضية.**
- **وجود مظاهر للدعاية داخل بعض مراكز الاقتراع من قبل بعض موظفي المراكز والمراقبين المحليين.**
- **غياب الرسوم التوضيحية التي ترشد المقترع بتفاصيل وخطوات عملية الاقتراع.**
- **عدم وجود قوائم معلقة للمقترعين خارج بعض مراكز الاقتراع بولايات بالجنوب.**

وعلى الرغم من هذه السلبيات، تؤكد بعثة الجامعة العربية لمراقبة الاستفتاء على أن هذه السلبيات لا تؤثر على سلامة العملية التي اتسمت بقدر كبير من الشفافية والنزاهة، وجاءت فى اتساق مع المعايير الدولية، بما يدفع نحو احترام النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع.

وإذ تحث جامعة الدول العربية كافة الأطراف المعنية المحلية والإقليمية والدولية على تضافر الجهود والعمل معاً من أجل تحقيق الأمن والاستقرار واستتباب السلام القائم على أسس من الأخوة والمساواة والعدل في كافة ربوع السودان، فإنها تؤكد على ضرورة إجراء حوار ايجابي وبنّاء يستهدف حل كافة القضايا العالقة وقضايا ما بعد الاستفتاء.